# أساليب التدريس الحديثة وأثرها على رفع كفاءات المدرسين بما يحسن مخرجات التعليم

2-1

**التعليم هو استثمار وطني لأغلى أنواع الموارد المتجددة .. المورد البشري ، قضية تتعلق بمستقبل وطن .. وآمنه وسلامه الاجتماعي وتطوره الاقتصادي والسياسي والثقافي ، باعتبار أن الإنسان هو غاية التنمية وهو وسيلتها الأساسية ، هو ثمرة التطور وبذرتها ،ولا يمكن لنا ولغيرنا من الشعوب الاقتراب و الدخول في عالم المنافسة الاقتصادية في عالم الأقوياء والتقدم بدون نظام تعليمي مبدع قادر أولا على بناء الشخصية الإنسانية وثانيا على تقليص الفاقد من العملية التعليمية .. اقتصاد التعليم، من خلال الاستفادة من كل ما هو متاح في نسبة التعلم إلى تكلفته من وقت وجهد ومال .**

**إن التعليم اليوم يشكل أساس الأمن الوطني في كافة المجالات ، حيث أن مناخ التعليم الحقيقي المتجدد لا يطور فقط الثروات البشرية في المجتمع ويجعلها قادرة على إدارة وتنفيذ اعقد المشروعات وبرامج التنمية، بل يخلق فيها الإبداع وتكون قادرة على العمل بالأساليب الديمقراطية على كل المستويات ، وأي خلل في هذا المفهوم ينعكس على التنمية وتعزيز الديمقراطية وانتشارها في المجتمع ، حيث غدا التعليم هو المحور الأساسي الوطني والقومي بمعناه الشامل ، بعد أن سقطت الأيدلوجيات والفلسفات، اصبحث الصراعات و النزاعات بين الدول اليوم حول التكنولوجيا والتعليم .**

إعداد / نجيب محمد ضرا سي

ان العملية التعليمية ليست مفصولة عن العملية السياسية ـــ الاجتماعية ـ الاقتصادية ، بل هي جزء مهم منها كلما ازدادت تعقيدا وتشعبا انعكس الأمر على التعليم وثقافة المجتمع ، أصبح من الضروري جمع شتات العملية التربوية بكل مفرداتها ومسمياتها ووضعها في إطار مجتمعي – فلسفي – قانوني متوازن بين الواقع وكل ما هو محيط به ... بين المتطلبات المادية والروحية ... بين الخاص والعام بما يحقق أهداف المجتمع وطموحاته في بناء شخصية الإنسان المحررة من كل الأمراض الشوائب ولا تخلق لدية أي تصادم بين ما يا خده في المدرسة وما يسمعه في الشارع ، مستفيدين من تراثنا و واقع الاحتكاك بالثقافات الأخرى التي قربتها ثورة المعلومات حتى نستعيد وعينا الحقيقي ومكانتنا ونخرج من سباتنا إلى الواقع ومحطات تطوره ،من خلال البناء الذي تقوم على قوة تفاعله وتماسكه نهضة حضارية شاملة،حركة تحرك المياه الراكدة في المجتمع صوب التغيير قبل ان تهل رياحه من خارج مجتمعه .. !؟.

حيث ان التعليم هو المحور الرئيسي في عملية التغيير ، والتغيير بحاجة إلى آليات وفكر ودعاة يؤمنون به قلبا وقالبا ، يستحيل علينا التقدم خطوه حقيقية صوب الإصلاح ، هنا علينا الاهتمام بالوعاء الحاضن لهذه العملية ، إخراج المعلم من واقعة وتحريره من كل القيود المكبلة لحركته ، فالمعلم والمنهاج الدراسي هما الأساس على قائمة إصلاح عملية التعليم في بلادنا بما يعزز شخصيته لفهم عملية التدريس والتعليم بما يحقق الانسجام بين المشاركين وجوهر عملهم في هذه العملية ، واستنباط طرائق وأساليب جديدة لتوصيل معلوماته بطريقة مناسبة لنجاح عملية التعليم ، أساليب – جديدة – تحرر العقل وتخلق الجمال في النفس ، لا تسجن مضامينها في أشكالها .. في المهد .. قبل أن تثمر، بعيدا عن عملية الارتجال والتلقين التي أجهضت روح الإبداع والابتكار في كل مخرجات حياتنا، لهذا علينا أولا أن نفهم العلاقة بين التدريس والتعليم وما يجمع بينهم من أصول .

## التدريس والتعليم

**التدريس :-**

عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم (المراد تعليمها ) سواء كانت هذة معلومة أو حركة أو خبرة ، من مرسل نطلق علية بالمعلم لمستقبل هو الطالب نطلق علية بالمتعلم ( مرسل ومستقبل ) .

## أما التعلم :-

**عملية نفسية بحتة تحدث من تفاعل فكر الطالب مع مادة التعليم ،**

ولا يجوز الاعتقاد أن غاية التدريس هي عبارة عن التعليم فقط ،إذ للتدريس غاية أهم من التعليم ،هي التربية ، أهداف أسمى من معلومات تلقى ومعارف تكتسب ، بل تتعدى ذلك إلى تنمية القابليات وتوليد الخصال وإكساب المهارات والخبرات والوصول إلى التخيل المثمر والتصور الواضح والتفكير المنظم وتثير في نفوس الطلاب الميول والعواطف السامية ، لتحضير الطالب – الدارس ليكون قائد ورجل دولة ومستقبل من نوعية عالية متفاعلة مع كل معطيات العلم والتكنولوجيا ، مواطن صالح لحياة أسمى وأرقى وأفضل ، فان التربية تعد للحياة ،والتعليم يملأ العقل بالمعلومات .

ومهما تكن العلاقة بين التدريس والتعليم ودرجة التناغم فيما بينهما ،فأننا نرى بان التعليم تاريخيا هو سابق للتدريس ،هو قاعدة التدريس والعامل المقرر لأهدافه ولمادته وكيفياته . عندما يدرس المعلم شيئا للطلاب يقوم بذلك على أساس نوع التعليم ورغبة في تعلمه ،وألا ماذا يدرس أو يعلم ولمن يعلم !!! ؟ من هنا تأتي أهمية التعليم في توجيه التدريس وتقرير استراتيجيات تنفيذه ، فان التدريس يمارس دورا حاسما في تحصيل الطلاب للمنهاج ، أو فيما يطلق علية بالتعليم المنظم ، المنهج ، وفي الواقع فان التدريس هو الوسيلة الرئيسية لتحصيل المنهاج من الطلاب .

فمثلا الإنسان الأول تعلم ذاتيا بنفسة مارغب بة ونفعه في تسيير أمور حياته اليومية ،ولما تطورت المجتمعات وتعقدت الحياة ظهرت الحاجة للتدريس .

والتدريس هو مصطلح تربوي يدل على مرحلة عملية تتم بواسطتها ترجمة المنهاج وما يشمله من أهداف ومعارف وأنشطة إلى سلوك واقعي محسوس لدى الطلاب ، ويرتكز دور التدريس في تحصيل – تعلم الطلاب الفرضيات التالية :-

– الفرضية الأولى التدريس الجيد لمنهاج جيد يؤدي بالضرورة إلى تحصيل جيد .

– الفرضية الثانية التدريس الجيد لمنهاج ردي يؤدي بالضرورة إلى تحصيل متدن .

– الفرضية الثالثة التدريس الأردي لمنهاج جيد يؤدي بالضرورة لتحصيل متدن .

– الفرضية الرابعة التدريس الأردي لمنهاج ردي يؤدي بالضرورة إلى تحصيل ردي .

ونقصد هنا بالتدريس الجيد هو ا لتدريس العلمي ـالعملي الجيد الذي يا خد في اعتباره كافة العوامل البشرية والنفسية والتربوية والمادية التي في مجموعها تصنع من التدريس عملية تربوية بناءه منتجة تحت مختلف الظروف .

لكن لا ينتج هذا التدريس مما يقوم به المعلم فقط من سلوك وما يمتاز به من مهارات تعليمية وفكرية وعملية راقية ،بل تتم عملية تفاعل المدرس الجيد مع عوامل أساسية أخرى أهمها المنهاج +غرفة الدراسة +الطلاب +التدريب العملي والحركة الرياضية.

ولا يتوقف الأمر بنجاح العملية عند مكوناتها السابقة ، بل تتداخل فيها وتوترعليها عدد أخر من المكونات أهمها:-

– مؤثرات البيئة الاجتماعية المحلية .

–مؤثرات البيئة في المنشاة التعليمية.

– مؤثرات البيئة الصفية والسكن . ولا المعتمد على نفسه ،إلا إذا اهتمت بتنمية ملكاته العقلية ،وتقوية إرادته واهتمت بصحته وخلقه وهندامه ،وهذا هو الهدف الحقيقي من التربية في المؤسسات التعليمية ، وفهمنا للتدريس وطرقة الحديثة وأصوله.

## أصول التدريس

التدريس هل هو علم أم فن ..؟

من أهم ما تعتني بة التربية الحديثة اليوم ، طرق التدريس وتطوير وتهذيب وتنويع أساليبها،وتعتبر طرق التدريس ، أصلا من أصول دراسات التربية الحديثة في معاهد وكليات إعداد القادة والمعلمين .

وليس التدريس بالنسبة للمدرس علم ومعرفة بالمادة التي يدرسها فحسب ،وإنما هو بالإضافة إلى العلم بالمادة ، خبرة من الخبرات التي نعتمد في اكتسابها ونموها ونضجها على أسس ومقومات معينة لابد من توفرها في المدرس حسب الأصول المقررة لكل علم من العلوم والاستعداد الفني والنفسي والبدني عند كل مرب .

فهل التدريس علم أم فن :-

العلم: بمفهومة العام يتمثل بالحقائق التي اهتدى إليها العقل الإنساني خلال مراحل تطور المجتمع البشري عن طريق التفكير والتجربة المتراكمة فامن بها واستخدمها في شتى نواحي الحياة .

أما الفن : يتمثل في شتى المهارات والخبرات التي يخلقها الإنسان عن طريق الاستعداد والممارسة .

وان كانت العلوم مصدرها العقل – هبة الله للإنسان الذي كرمة عن غيرة من المخلوقات – والعقل واحد حيال جميع الحقائق ،فان الناس يتقبلوها ولا يختلفون حولها.

أما الفن يتمثل في شتى المهارات والخبرات التي يخلقها الإنسان عن طريق الاستعداد والممارسة .

أما الفنون فمصدرها الدوق ، والدوق يختلف فيه الناس من حيث تقويمه والحكم علية .فمثلا القصيدة أو القصة أو المقالة .. الخ .. التي تعجبك ربما لاتعجب غيرك ،أو قد لا تعجبه بالقدر الذي تعجبك ، وعلى هذا الأساس قسمت المعرف الانسانيه إلى علوم وفنون ،ويمكن القول هنا بأن لكل نوع من المعرفة جانبين ، احدهما نظري والأخر تطبيقي ، فالنظري هو العلم والتطبيقي هو الفن.

فالطيران مثلا ( إقلاع وهبوط الطائرة ) من حيث نظرياته وحقائقه علم ،والطيران كذلك من حيث تطبيقات هذة النظريات والحقائق بنجاح ومهارة (المناورات القتالية – مثلا ) فن .

وهكذا يتضح لنا إن العلم والفن ليسا منفصلين ، إنما هما متداخلان ..مترابطان ،أو هما وجهان لعملة واحدة احذهما نظري والأخر تطبيقي .

وإذا طبقنا هذة المعادلة على التدريس عرفنا مكانة التدريس بين العلم والفن ، فالتدريس مجموعة من ا لنظريات والحقائق إذا حفظها أي مطالع أو محب للقراءة أصبح عالما – عارفا بنظريات التدريس ،لكن لا يصبح مدرسا ماهرا وفنانا متطورا ...!! إلا إذا استطاع تطبيق وتطويع النظريات والحقائق العلمية وجعلها مهارات وخبرات اكتسبها بطول الممارسة والتدريب والمران لتصدر عنة دون تصنع أو تكلف .

إن المقومات الأساسية للتدريس إنما هي بالإضافة إلى المعلومات الصحيحة ،تلك المهارات التي تتمثل في وقوفه الجيد أمام طلابه وحديثه إليهم وحسن استماعه لهم ، والإجابة المباشرة عن أسئلتهم ، وقدرته على إيصال الحقائق العلمية (الصحيحة )إلى عقولهم بسهولة ووضوح .

من ذلك يتجلى إن التدريس في الغالب فن ، هو كغيرة من الفنون مؤسس على العلوم ،التي تزوده بالنظريات والحقائق المتطورة ، وتمده بالتجارب وتعينه على استمرار النمو والتقدم والنجاح .

## أصول التدريس وعلم النفس :-

علم النفس من العلوم الوثيقة الصلة بفن التدريس ،لا نهما يعالجان النفس البشرية بالدرس والفهم والتحليل والتقويم ،والكثير من طرائق ، التربية الحديثة ( إذا لم نقل جميعها ) مدينة بالكثير في تطورها وتقدمها لعلم النفس ، فقد أفادت كثيرا من تجارب علمائه الذين اهتموا بالطالب وجعلوه مدار دراستهم وبحثهم ، واستطاعوا بواسطة فهمهم للطبيعة البشرية ان يلائموا بينها وبين ما يراد لها من وسائل الصقل والتعليم والتدريب والتهذيب .

كما أفاد فن التدريس كثيرا من تجارب علم النفس وعدل كثيرا من طرقة وأساليبه وفق نتاج تلك التجارب .

## دعائم علم التدريس :-

إن المهارة في أي فن أو التفوق فيه تقوم على دعامتين أساسيتين هما :-

الموهبة الطبيعية والاستعداد الشخصي والنفسي تم مكتسبات المربي – المدرس من العلم والتدريب خلال مراحل دراسته وما بعدها ،وتطبيقها على الواقع .

ولما كان التدريس فن ،فان المهارة فيه تحتاج إلى هاتين الدعامتين .. الموهبة الطبيعية والمكتسبات من العلم والمران .

والموهبة الطبيعية هبة من الخالق عزة وجل ، تتبلور في أمور شتى كقوة الشخصية والصوت والقدرة على التبسيط والتوضيح ، سلامة النطق ،ضبط النفس عند المواقف الصعبة ، وسرعة البديهية .

وإذا عرفنا أن الشخصية هي مجموعة صفات المرء الذاتية التي تكسب صاحبها محبة الغير واحترامه ،فأن قوة الشخصية في موضوع التدريس لا تعني الرتب العسكرية العالية أو ضخامة الجسم وقوة العضلات والصوت العالي ،إنما ببساطة تعني قوة الشخصية بالنسبة للمدرس ... أي براعته في السيطرة على الطلاب وشد انتباههم إليه ، لكي يحسنوا الإصغاء والتفاعل المشترك مع كل ما يقدم في قاعة الدرس .

## الصوت المعتدل :-

يقصد الوضوح والمرونة والاعتدال من حيث العلو والانخفاض ،فلا يتعب القدرة على التبسيط والتوضيح :-

تعنى مهارة المدرس في توضيح وتسهيل الصعب من الحقائق العلمية المعقدة إلى الحد الذي يسهل على الطالب – الدارس استيعابها وفهمها الفهم الصحيح من المرة الأولى للشرح توفيرا للجهد والوقت .

النطق :-

يراد به إخراج الحروف من مخارجها وأداء الكلمات ، والابتعاد عن عيوب النطق المعروفة بالفافاه والثاثاه والتردد والبطء الملل والسرعة التي يضيع معها بعض الحروف والمقاطع .

أما الجانب الاكتسابي للمدرس ترجع أساسا إلى مستواهم التعليمي وطريقة أعدادهم ، وطريقة تعلمهم للمادة التي سيعهد إليهم أمر تدريسها، وينبغي ان يكون إلمامهم بها واسعا، لان ذلك يساعدهم على تعليم الطلاب هذه المادة بمقدرة وكفاءة ،يساعدهم في ذلك ما تراكم لديهم من خبرات نظرية وعملية .

والمدرس في أي مرحله دراسية ،الذي يكتفي بدرا ستة السابقة أو حدود منهاج مادته الدراسية المكلف بتدريسها ،أو بما تضمنه الكتاب المدرسي ،يكون نجاحه محدود (هذا أصلا إذا كان هناك نجاح ) ، لذلك ينبغي أن ينشد المدرس التوسع والتوسع المتواصل في مادته الدراسية والمواد الأخرى ذات العلاقة ،من خلال الإطلاع على أمهات الكتب والمراجع والنشرات والدوريات وكل ما يصدر من مراكز البحوث و الدراسات في الداخل والخارج بصوره مستمرة .

وإعداد المدرس – المدرب الناجح إعدادا علميا ومهنيا ونفسيا لممارسة عملية التدريس عمليه صعبة و معقدة، لا تتوقف على مرحلة ، إنما هي عمليه متجددة كلما تطلبت الحاجة إلى ذلك أو كانت نتائج مخرجات ألعمليه التعليمية متدنية ، أو ما يطرحه سوق العمل من ملاحظات على مخرجات التعليم والجودة الشاملة فيه .

## دور المعلم في عصر المعلومات

للدرس مكانه خاصة في العملية التعليمية ، بل ان النجاح لا يتحقق إلا به ، فالمدرس ـالمربي ما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم و اكتساب الخبرات التربوية المناسبة.

صحيح أن الدارس هو محور العملية التعليمية و ان كل شيء يجب ان يكيف وفق ميوله واستعداداته وقدراته ومستواه العلمي والتربوي ، إلا أن المدرس لا يزال العنصر الذي يجعل من عملية التعلم والتعليم ناجحة وما يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم والنجاح في دراسته ومع هذا فان دور المعلم .. وأساليب تعليمه اختلفت بشكل جوهري بين الماضي والحاضر، أصبح اليوم دوره يتعلق بالتخطيط العلمي والتنظيم والإشراف الواعي على العملية التعليمية أكثر من كونه شارحا لمعلومات الكتاب – المقرر الدراسي فقط .

## ١٤ أكتوبر في أعرق ثانويات محافظة عدن

# ثانوية « جرادة » شيدت عام ١٩٢٤م

## نظراً لعدم صلاحيتها .. الحمامات مغلقة منذ ٩ سنوات

استطلاع / طارق حنبلة / عثمان عصام عثمان
تصوير / نبيل العروبة

انطلاقاً من حرص قيادة الصحيفة على معالجة مختلف المشاكل والصعاب التي تواجه الشباب والطلاب في مختلف ميادين الحياة وبتوجيه من مسؤول صفحتي شباب وطلاب نزلت اقلام وعدسات صحيفة «١٤ أكتوبر» الى ثانوية /محمد سعيد جرادة العريقة في مدينة التواهي للوقوف على اوضاع الثانوية وقراءة واقع الطلاب في هذه الثانوية التي كانت ولازالت قناة لافراز الكادر الوطني المؤهل في مساق التعليم الثانوي المؤهل للولوج الى المساق الجامعي مع العلم انها ثانوية خاصة للبنين وفي واقع الأمر وجدنا ان هذه الثانوية رغم عراقتها وتاريخها التربوي المشرف الا انها تعيش وضعاً مزرياً للغاية يؤكد الألم والحسرة في قلوب كل من عرفها .

في العموم ثانوية جرادة هي من أعرق الثانويات في محافظة عدن وقد تم بناؤها في عام ١٩٢٤م حيث كانت في هذه الفترة وما تلاها من سنوات الاحتلال البريطاني لعدن سكناً للقائمين في الكنيسة في مدينة التواهي وبالتحديد منطقة البنجسار .

اليكم اعزاءنا القراء ما خرجنا به في هذه الجولة الاستطلاعية التي رافقنا فيها الاستاذ والفنان المعروف / عقلان مرشد عقلان مدير الثانوية وتحدث الينا بصدق وألم لا يوازيه ألم .

### حمامات المدرسة غير صالحة ومغلقة منذ سنوات

بمجرد وصولنا الى الثانوية فضلنا القيام بجولة سريعة في ارجائها ووقعت اعيننا على حماماتها التي اصبحت اطلالاً من الماضي وهي كارثة ستعكس نفسها على مستوى الطالب الدراسي وستشكل ايضاً عبئاً نفسياً عليه .

حول هذه المشكلة تحدث الينا الاستاذ / عقلان مرشد عقلان بمرارة قائلاً : انا شخصياً متضايق جداً الى حد لا يمكن تصوره بخصوص الحمامات وهي تقريباً منذ ٩ سنوات مغلقة مراحل الطالب كالثانوية وحول هذه النقطة قال الاخ / مدير المدرسة : يوجد لدينا مختبر علمي ولكن بسبب عدم وجود مكيف هواء تم ايقاف العمل فيه لعدم وجود مناخ صحي نتيجة لهذا السبب لا يسمح بالتدريس في اطاره والجهودمستمرة لاعادة تشغيله .

### لا يوجد غرفة وأثاث لهيئة التدريس والنواب

ايضاً من ضمن المشاكل الكبيرة التي تعاني منها ثانوية جرادة في مديرية التواهي غياب غرفة خاصة بهيئة التدريس حيث لاحظنا المدرسين يحتلون المساحة الأكبر في غرفة مدير المدرسة كما تم استغلال فراغ صغير ( غرفة خاصة بالمشرفين الاجتماعيين ) .

### ثانوية بدون غرفة اسعافات أولية

اكد مدير المدرسة انه لا توجد غرفة معنية بالاسعافات الاولية ولكننا استطعنا ان نوفر بعض الاحتياطات المتعلقة بالاسعافات الاولية .

### ماذا قال نائب رئيس مجلس الأباء

الاخ / محسن موسى طارق نائب رئيس مجلس الآباء في الثانوية ، تحدث عن الصعوبات والمشاكل الكثيرة في حياة الطلاب والمسؤولين واكد انهم يعيشون معاناة حقيقية معلقاً بالقول : وضعت خطة لمتابعة ومعرفة اوجه القصور وما يعترض سير العملية التعليمية ونبذل قصارى جهودنا مع الآخرين للمساعدة وطبعاً لا يمكن ان تطلب من الآباء الميسورين مساعدة الثانوية ولكن تتم بعض المساهمات من بعض الآباء من تلقاء انفسهم بعد رؤيتهم للوضع السيء الذي تعيشه الثانوية .

واضاف نائب رئيس مجلس الآباء : بصراحة والحق يقال الشيخ / علي صالح العيسي / من الآباء الذين ساهموا ويساهموا في دعم الثانوية وهو يبذل جهوداً كبيرة لانتشال الثانوية من هذه الوضعية المتردية .

● وماذا قال رئيس مجلس الآباء عن وضعية الثانوية ؟

– الشيخ علي صالح العيسي عضو المجلس المحلي ورئيس مجلس الآباء في الثانوية تحدث قائلاً : بصراحة وضع الثانوية سيء جداً من ناحية المبنى خاصة اما ادارة الثانوية والقائمين عليها فهم افضل ادارة فهي تبذل جهوداً جبارة فعلاً اما الشؤون الاجتماعية فهم يوعدون كثيراً ولا ينفذون وعودهم .

### التوجه الى مكتب مدير التربية في المديرية

بعد ان استكملنا نقاشنا المستفيض مع ادارة الثانوية توجهنا مع نهاية الصباح الى مكتب مدير التربية في المديرية لسماع وجهة نظره في الوضعيةالرثة التي تعيشها الثانوية وقد صمم كل من رئيس مجلس الآباء في الثانوية ونائبه على مرافقتنا فانطلقنا من منطقة البنجسار الى قلب مدينة التواهي حيث يوجد مقر مكتب التربية في المديرية .

### حل أولي سريع

وفي مكتب مدير التربية في المديرية الاخ / عبدالقوي عبدالله صالح الذي كان متواجداً لحسن الحظ قال : اكدنا على المجلس المحلي على ضرورة الاهتمام بهذه الثانوية اذ انها الثانوية الوحيدة للبنين وسيتم عمل كافة الترميمات والاصلاحات لها خلال شهر يونيو من العام الجاري ونحن على تواصل دائم مع / د . النهاري والاخ مدير عام المديرية وقد تم النزول اليها اكثر من مرة .

وحينما طلبناه بحل اولي سريع لمشكلة الحمامات قال الاخ / عبدالقوي : انزلنا فريقاً من شعبة المشاريع ولكنها مرتبطة بشبكة الصرف الصحي وهذه هي المشكلة .. وكما قال في شهر يونيو سيتم عمل كافة الترميمات في الثانوية وهناك خطة لنزول لجنة من المجلس المحلي من أجل رفع تقرير لبدء العمل .سهذه هي ابرز المشاكل والهموم التي تعاني منها الثانوية ، فهل يكون شهر يونيو من العام الجاري شهراً لبدء عمل الاصلاحات والترميمات الواسعة التي تحتاجها الثانوية وهل سيحصل القائمون عليها على طوق النجاة أم ان كل شيء سيغرق .

## تتساقط الحجارة على رؤوس الطلبة وهم في الفصول الدراسية وقد سقط ثلاثة طلاب داخل بيارة الثانوية

وغير صالحة ولحل هذه المشكلة اتصلت بالاخ / مدير عام المديرية ومدير التربية في المديرية وتابعنا مدير المشاريع وجميعهم نزلوا مع الاخ الدكتور / النهاري مدير التربية والتعليم في المحافظة حيث ابدوا استياءهم واسفهم الشديد لهذه الوضعية وردروا ترميم المدرسة بشكل عام في يونيو من العام الجاري .

واضاف مدير الثانوية : طبعاً الحمام امر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه وهو يشكل معضلة بالنسبة الينا فعدم وجود حمامات في الثانوية اوجد مبرراً لخروج الطلبة وبغرض قضاء الحاجة وايضاً قام بعض الطلاب بردود أفعال اعفونا من ذكره .

### مبنى الثانوية متهالك وينذر بكارثة

مبنى الثانوية متهالك وينذر حقاً بكارثة لا سمح اللّه – والكثير من الفصول بدت لنا مهجورة وبهذا الصدد يقول عقلان مرشد : كما تعلمون فان المبنى قديم ومتهالك تماماً وهناك مبنى جديد يضم بعض الفصول تم بناؤها بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٠م وهو متواجد على منحدر جبلي ولعدم وجود نوافذ بسبب عمليات السطو نبقى متخوفين من سقوط احجار على رؤوس الطلبة وقد حدثت فعلاً اصابات في صفوف الطلاب منها كسور في الرأس وقطع في الآذان .

### (٣٠٫٠٠٠) مخصص الثانوية السنوي

صدق أولا تصدق ان (٣٠٫٠٠٠) ريال يمني فقط هي مخصص الثانوية لمدة عام كامل وبهذا الشأن قال الاخ / مدير الثانوية : يتم التواصل مع الاخ الدكتور / النهاري مدير التربية في المحافظة حول المخصص الكلي للمدرسة وهو مبلغ ال (٣٠٫٠٠٠) ثلاثون الف ريال تناقشنا في الامر واكدت له ان المبلغ لا يساعد على شيء وهو مبلغ للنشاطات التربوية والتعليمية وكل النشاطات المتعلقة بالثانوية.

### سقوط ثلاثة أشخاص داخل بيارة الثانوية

وحول وضعية شبكة الصرف الصحي الخاصة بالمدرسة قال مرشد عقلان : شبكة الصرف الصحي سيئة للغاية ، وبعض المباني المجاورة الخاصة بالمواطنين تصرف مخلفاتها الى داخل بيارات الثانوية وهي مكشوفة الامر الذي ادى الى سقوط ثلاثة اشخاص احدهم كسرت احدى رجليه .

### ثانوية بدون مختبر علمي

غياب المختبر الواقع التعليمي بلاشك يؤثر سلباً على مستوى الطالب خاصة في مرحلة هامة من

## أين يكمن الخلل في التنمية التعليمية..؟!

لا يختلف اثنان على ان العملية التعليمية والتعليم هو الاسلوب الامثل للخروج من مأزق التخلف والتحجر الفكري والخروج من محضن الركود في الالمام المعرفي وهو السبيل لايقاظ الامة وشحذ فاعليتها وجمع طاقاتها ودفعها على التجاوز والنهوض وذلك بوضع آليات وسياسات وبرامج وخطط فعالة للحضارة والرقي.

ولكن في هذا الوقت التي غاب فيه المفهوم السليم للعملية التعليمية باتت العملية التنموية راكدة وعاجزة عن العطاء والتقدم والرقي وصرنا امام جيل لا يرغب في التعليم والتعلم وذلك لاسباب خارجة عنه واسباب من تلقاء نفسه.

وكثير هم من تحدثوا عن الاشكالية في تنمية الشعوب والامم ونهوضها ولكنني ارى ان الاشكالية في التنمية على مستوى الدول يكمن في نظام التعليم وآليات التربية والتنشئه لذلك، في الوقت الذي يقوم فيه التعليم في الدول المتقدمة على تنمية المهارات وتدريبها وبناء الشخصية العلمية المستقلة والذي من خلال ذلك كله تقوم بتأسيس قيم الحرية والاستشعار المسؤولية وهذا ما تلمسه من تقدم وازدهار ورقي العملية التعليمية في هذه البلدان لانهم لا يستهون بالخبرة والتخصص.

وتعلمنا وللاسف الشديد عندما نرى مجتمعاتنا اليوم هو الواقع الحزين نرى ان العملية التنموية التعليمية في محض التخلف والفساد وذلك لاسباب كثيرة منها ان بعض القائمين على تعليم الناس وتثقيفهم قد تحولوا الى آليات هدم وليس بناء على ذلك فإن حاضر العالم «الاسلامي» يعيش ازمة تعليمية بلغت مبلغاً قصياً بحيث اصبحت داء مستعصينا من الصعوبة علاجها والخروج من هذه الازمة على الرغم من ان تاريخ المسلمين خير شاهد على ما بلغه العالم الاسلامي من حضارة وازدهار ورقي نحو العلا فاكانوا هم للدنيا النور الذي يبصر به الا اسمه واسمه فقط لافهم انغلقوا تحت شعارات كاذبة وتفكير اعمى اردى بهم الى محاضن الفساد والتخلف كما ادى غلق الروح العلمية الباعثه على النمو والتطور لذلك فإن العملية التنموية والتعليمية اكثر ما تحتاج اليه هو نشر حب العلم والتعليم في شتى المجالات العلوم الدينية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية لاسيما وان التنمية العلمية والتعليمية الذي يتوقف عليه نجاح العالم او فشلة وذلك للمحرك الاساسي نحو الازدهار والرقي الذي تحت بأمس الحاجة اليه فإن أنادي اصحاب العقول النيرة والمفكرية والباحثين في الموسسات التعليمية الى نشر روح العلم والتعليم والى رفع مستوى التعليم وذلك بوضع آليات وخطط ترتقي بالعملية التعليمية بحيث يصبح امامنا جيل يستطيع يواجهه التحديات امام جيل متسلح بسلاح المعرفة والعلم وحمل الرسالة في ظل عصرنا الراهن.. عصر الصراع بين الحضارات.

صفوان عبدالمولى الشرجبي

## حسين الوردي

## عشق وطنه وعكس حبه في التنمية والإبداع

يتألق هذا الرجل يوماً بعد يوم.. وتتسع مكانة وعظمة مشروعه الكبير.. لتغدو حدثاً بالغ الأهمية لما يحمله من أهداف ورؤى ربطت ولأول مرة ما بين التنمية والثقافة والإبداع : وأكدت حتمية كل منهما في حياة الآخر.. أنّها رسالة حملها الوردي منذ أن أعلن عن إقامة الملتقى الأول لرجال المال والأعمال والباحثين والإعلاميين والمبدعين وسار بهذه الرسالة.. سيراً واثق الخطى مدركاً ما تحمله الرسالة من مضمون.. وما تعنيه من مفاهيم وقيم.. تجلت عظمتها معه كل انتصار حققه الرجل ومع كل إعجاب وتقدير ناله وأستحقه بجدارة.. أنّه نموذج لشخصية يندر تكرارها في زمن يتسابق فيه الناس على الأخذ.. لا .. العطاء وفارساً .. شد الرحال.. في وقت استرخى فيه أمثاله ممن أنهكتهم وعورة الطريق.. كلنا على موعد مع هذا الرجل في أهم وأروع تظاهرة تشهدها اليمن في الواحد والعشرين من مارس الجاري وفي حوطة لحج وفي ميدان الشهيد معاوية الذي سيشهد موعد إعلان افتتاح الملتقى الثالث لرجال المال والأعمال والباحثين والإعلاميين والمبدعين.. الذي حدد له أن يفتتح في هذا اليوم الخالد.. اليوم الذي يحتفل فيه العالم بعيد الأم.. وما يحمله العيد من معان للأم.. "الأم اليمن" : "المرأة" "الوحدة اليمنية" يحضر الملتقى ممثلون من كل محافظات الوطن اليمني.. ووفود من الأقطار الشقيقة والصديقة ورجال مال وأعمال وشخصيات ثقافية وإعلامية واقتصادية وسياسية .. واجتماعية وترتدي لحج .. حلة قشيبة .. تبدو من خلالها كعروس في ليلة زفافها.. ويبدو حسين الوردي عريساً.. يُزف إليها.. فما أجمل العروس وما أروع العريس وما أبهى إشراقة العرس.!

تهانينا لبطل انتصارات التنمية والإبداع بانتصاره الجديد الذي يدون في سجل انتصاراته الرائعة.

ماجد السقاف